



التصدي للفساد من خلال منظور النوع الاجتماعي في المنطقة العربية

دمج منظور النوع الاجتماعي في سياسات وبرامج مكافحة الفساد القطاعية

26 يناير - عمان الأردن

د رانيا بدر

مخاطر الفساد في قطاع الصحة في الأردن والعلاقة المحتملة بين الفساد والجنس

الهدف من العرض:

- عرض نتائج المقابلات ووجهات نظر أصحاب المصلحة حول تأثير الفساد على النوع الاجتماعي في قطاع الصحة.
- تم تصميم دليل شبه منظم للمقابلة يتضمن ٧ أسئلة وإجراء ١٥ مقابلة مع ممثلي القطاع الصحي في الأردن ، بما في ذلك ممثلين من القطاع العام والخاص والمجتمع المدني ومستخدمي الخدمات والشباب والنساء الذين يعملون أو على دراية بقضايا الحوكمة ومكافحة الفساد والنوع الاجتماعي.

١- تأثير الفساد على وصول المرأة إلى خدمات الرعاية الصحية

- تتمتع النساء بطلب أعلى ومتباين على خدمات الرعاية الصحية الأولية مما يجعلهن الضحايا الرئيسيين عند تدني الخدمات.
- يؤثر الفساد عادة على المرضى والمجتمعات الأكثر ضعفاً وعادة ما تكون النساء اللواتي يسعين إلى خدمات تنظيم الأسرة والرعاية الصحية الأولية في القطاع العام حيث المحسوبية شائعة من الأسر ذات الدخل المنخفض أو من المناطق الريفية أو من مخيمات اللاجئين.
- النساء أكثر تأثراً بالفساد خاصة بخدمات الرعاية الصحية الأولية كتنظيم الأسرة والأمومة والطفولة، فقد لا تصل النساء إلى الخدمة الصحية إذا لم تكن الطبيبة متواجدة في المركز الصحي لترتيب جهاز منع الحمل أو لإجراء فحص طبي عادي.
- قد يؤدي الفساد إلى تراجع كفاءة خدمات الرعاية الصحية، وانخفاض الميزانيات المخصصة للصحة، مما يؤدي إلى تدني جودة خدمات الرعاية الصحية وتوافر الأدوية، وبالتالي تتأثر النساء والأطفال أكثر من الرجال.

- قد يؤثر الفساد على كفاءة وفعالية مقدمي الرعاية الصحية وبالتالي إلى تدهور جودة خدمات الرعاية الصحية وعلاج المرضى وبالنظر إلى أن الذكور هم الجنس السائد الذي له مدخلات كبيرة في قطاع الصحة، وبالتالي فإن النساء هم الحلقة الأضعف والأكثر تأثراً.
- ستتأثر صحة المرأة الحامل وصحة طفلها إن لم تتمكن من الوصول إلى خدمات عالية الجودة وسيؤثر في النهاية على ثقة المرأة في نظام الرعاية الصحية وكذلك مقدميها ، مما يؤدي إلى عدم استمرارية تلقي الرعاية الصحية ، مما يؤثر على قدرة الدولة على الوصول إلى المؤشرات الصحية بما في ذلك تلك المتعلقة بصحة المرأة.
- وقد تتعرض المرأة لشكل من أشكال التحرش الجنسي الذي يحرم النساء من الوصول الملائم إلى خدمات الرعاية الصحية الجيدة.

٢- إشراك المرأة في وضع وتنفيذ سياسات وبرامج مكافحة الفساد في قطاع الصحة

- يعد إشراك النساء أمرًا حاسمًا في وضع وتنفيذ سياسات وبرامج مكافحة الفساد في قطاع الصحة فمنظورهن مهم لفهم كيفية تأثر النساء بالفساد في قطاع الرعاية الصحية (كالأجور العادلة والوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والمناصب القيادية).
- يمكن للنساء تحديد التدابير والسياسات الوقائية التي تحمي النساء والفتيات عن طريق إشراكهن في الجهود الوطنية لمكافحة الفساد وتمكين وتعزيز قدرات النساء.
- يمكن للمرأة أن تدافع عن المسؤولية القانونية من الاعتداء الجنسي ، وهناك حاجة لرفع مستوى الوعي حول مثل هذه الأمور حتى تشعر المرأة بالقدرة على التحدث ، حيث لا يتم الإبلاغ عن معظم الحالات بسبب وصمة العار.

- تخاف النساء عادة من التحدث والدفاع عن حقوق النساء الأخريات للحفاظ على وضعهن لذلك عادة ما تكون النساء الضحايا في كلتا الحالتين.
- يمكن للمرأة القيام بإنشاء تحالفات نسائية وشبكات مع السياسيين ووسائل الإعلام والدبلوماسيين وممثلي المنظمات الدولية.
- العمل على توفير الحماية القانونية للمرأة وخلق خطأً آمناً للتحدث كلما عانت من عمل عدواني ينتهك حقوقها الإنسانية والاجتماعية.

٣- نظام محاسبة قوي وحوكمة جيدة في قطاع الصحة

- تأثير النساء أضعف على السياسات الصحية ، لذا فقد طالبن بنظام مساءلة قوي وحوكمة رشيدة في قطاع الصحة.
- تم اقتراح تصميم سياسات وبرامج لمكافحة الفساد تراعي الفوارق بين الجنسين.
- تم اقتراح تبني إجراءات صارمة للعقاب ونظام مساءلة تجاه الفساد فالإفتقار إلى المساءلة يخلق فرصًا للفساد.
- إنشاء منظمات رقابية ، وإشراك منظمات المجتمع المدني ووضع حوافز للأداء لمكافحة الأداء الجيد والعقوبات على الأداء الضعيف.
- هناك حاجة لتكييف إطار حوكمة واضح ينطبق على القطاع الصحي في الأردن ، ومراجعة مدونة قواعد السلوك لمقدمي الرعاية الصحية.

- زيادة الوعي بثقافة الشكاوى المتعلقة بأشكال الفساد القائمة على النوع الاجتماعي مثل الابتزاز الجنسي والتحرش والرشوة ، وتضمين التحرش الجنسي كعمل مخالف للأخلاق في مدونة السلوك المهني.
- إنشاء خط ساخن للإبلاغ عن الحالات بسبب إحجام المشتكين عن تقديم شكوى بسبب خوفهم من وصمة العار الاجتماعية ووضع الإجراءات والسياسات الوقائية التي تحمي النساء والفتيات.
- إشراك النساء في الجهود الوطنية لمكافحة الفساد مع تعزيز قدراتهن، والتأكيد على المسؤولية القانونية للاعتداء الجنسي ، وزيادة الوعي حتى تشعر النساء بالقدرة على التحدث لأن معظم الحالات لا يتم الإبلاغ عنها في كثير من الأحيان بسبب وصمة العار.

- سن أنظمة وتشريعات وسياسات شفافة تكافح الفساد وتفرض أقصى العقوبات على المخالفين وإشراك النساء في وضع هذه السياسات وفي التنفيذ أيضًا والسماح بالإبلاغ عن المخالفات وتصميم تدخلات تراعي الفوارق بين الجنسين.
- النظر في تجربة قطر "تحدث" حيث يكافئ الفرد حين الإبلاغ عن الفساد.

٤- المرأة في المناصب القيادية الصحية

- يؤثر الفساد على النساء والرجال في قطاع الصحة بطرق مختلفة، ولكن غالبًا ما تكون النتائج السلبية للفساد أكثر على النساء، حيث يتم استبعادهن من أدوار صنع القرار ومنحهم فرص أقل بالتقدم الوظيفي في قطاع الصحة.
- سن التقاعد هو أحد التحديات التي تحد من وصول المرأة إلى المناصب القيادية، فوفقًا لقانون الضمان الاجتماعي ونظام الخدمة المدنية يبلغ سن التقاعد للرجال ٦٠ عامًا بينما هو ٥٥ عامًا للنساء ومن هنا تحرم من فرصة تولي المناصب القيادية.
- إذا أردنا تمكين النساء من تقلد مناصب قيادية، فعلينا العمل على إجراءات جديّة واقعية تساعد على تطويرهنّ المهنيّ فعدم وجود المساواة الكاملة بين الجنسين لا يمنع من أن تتولى المرأة منصباً قيادياً.

- النساء ممثلات تمثيلاً ناقصاً في قطاع الصحة في الأدوار القيادية، وبالتالي يتمتع الرجال بسلطة أعلى في تنفيذ القوانين والسياسات.
- تعاني النساء من تفاوت الأجور بين الجنسين في قطاع الصحة أكثر من أي قطاعات اقتصادية أخرى، حيث يتقاضين أجوراً أقل عن نظرائهن من الرجال.
- فرض المساواة في الأجور بين الجنسين أو على أساس المؤهلات ووضع معايير شفافة للمناصب القيادية وضمان تمثيل متوازن بين الجنسين في اللجان المكلفة باختيار المرشحين لشغل المناصب القيادية للوصول إلى أدوار صنع القرار على أساس المنافسة العادلة.

- تعتقد النساء أن تمكين النساء لتولي المناصب القيادية سيؤدي إلى تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية من خلال مكافحة الفساد في قطاع الصحة والحد من انتشاره وسلطوا الضوء على أن هناك حاجة لإجراء دراسات في صلب الموضوع.
- تصميم سياسات وبرامج مكافحة الفساد في قطاع الصحة تراعي منظور النوع الاجتماعي لتحقيق المساواة تجاه العاملات في مجال الرعاية الصحية (كالوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والأجور العادلة والترقيات والمناصب القيادية وما إلى ذلك)
- لن يتحقق تعافٍ شامل ومستدام وقادر على الصمود دون تقوية قطاع الصحة والرعاية فقطاع الصحة يعاني من تدني الأجور عموماً، ومن فجوة في الأجور بين الجنسين ومن ظروف عمل شاقة للغاية.

